

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 024

محمد بن صالح العثیمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء -

00:00:01

اهو فضیلۃ الشیخ محمد ابن صالح ابن عثیمین الاستاذ في كلیة الشریعة واصول الدین في القصیم وخطیبه وامام الجامع الكبير في مدینة عنیزة. في مطلع في هذا اللقاء نرحب بفضیلۃ الشیخ معنا في هذا اللقاء الطیب المبارک اهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا. على برکة الله نبدأ حلقة هذا الاسبوع -

00:00:22

برسالة وصلت من المستمعة اخکم في الله رمذت لاسمها راء سین منطقۃ الریاض تقول فضیلۃ الشیخ محمد بن صالح العثیمین حفظه الله السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته تقول ارجو من فضیلکم اجابتی على هذه السائلة مشکورین. قرأت لفضیلکم فتوی -

00:00:44

مضمنها بانه یجوز اجراء عمليات التجمیل. اذا كانت لازلة عیب ناتج عن حادث او غيره. والسؤال يا فضیلۃ الشیخ هل یجوز للمرأة ان تكشف وجهها للطیب اذا كان العیب في الوجه ويحتاج لاجراء عملية لاصلاح هذا التشوہ -

00:01:07

ارجو الافادة مأجورین الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین اما بعد فان الاجابة على هذا السؤال تدأها لرد السلام على السائلة فعليها السلام ورحمة الله وبرکاته -

00:01:27

اما ما ذكرت من كشف الوجه الطیب الذي یزیل عیبا حصل فيه فان هذا جائز لا بأس به لكن اذا وجدت امرأة تقوم العلاج فانها او لا واذا لم توجد -

00:01:50

فلا حرج ان یقوم بالعلاج رجل لكن بشرط الا یحوى بالمرأة. طیب. في مكان وحدها وذلك لان الخلو بالمرأة محرم نهى عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یخطب الناس على المنبر -

00:02:14

کما قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهم سمعت النبي صلی الله علیه وسلم یخطب يقول لا يخلون رجل امرأة الا مع ذی محرم فاذا كانت محتاجة الى ازالة العیب الذي في وجهها -

00:02:28

وصار معها محرم یحظر اجراء العملية وتمتنع به الخلوة المحرمة فان ذلك جائز لا بأس به ولكن الافضل اذا وجد امرأة تقوم مقام الطیب الا تذهب الى الرجل نعم بارک الله فیکم المستمعة ایضا من منطقۃ الریاض تقول -

00:02:49

التي رمذت لاسمها براء سین اصیب والدها بمرض شدید اقعده عن الحركة واعجزه عن ام بشؤونه الخاصة؟ فتقول وفي معظم الحالات كانت تقوم بفك وتركيب هذا الجهاز مما یضطرها الى النظر الى عورة والدها تقول والان وقد توفي والدها رحمه الله فما زالت تشعر بالخوف من الله والقلق -

00:03:16

کلما تذكرت ذلك ارجو من فضیلکم اجابة نعم آآ اقول ان الاصل تحريم نظر المرأة الى عورة الرجل سواء كان من محارمها ام من غير محارمها الا اذا كان زوجا لها -

00:03:45

فان الزوجین یجوز لكل واحد منهما ان ینظر الى عورة الآخر ویمسها لقول الله تعالی والذین هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم غير ملومین فمن ابتغى وراء ذلك فاوئک هم العادون -

00:04:07

واما غير الزوجین فلا یجوز لاحد ان ینظر الى عورة احد او یمسها وبناء على ذلك نقول لهذه المرأة التي ذكرت انها تنظر الى عورة

ابيها هو تمسها نقول لها - 00:04:30

ان هذا عمل لا يجوز ما دام يمكن ان تقوم به زوجة الاب فاذا لم يكن للاب زوجة او كان له زوجة لا تستطيع القيام بهذا فلا حرج على ابنته - 00:04:48

ان تقوم بهذا العمل لان ذلك حاجة بل قد يكون ضرورة. نعم. لان انحباس البول مضر على الانسان وربما يؤدي الى الاهلاك ومثل هذا يباح فلتطمئن اذا لم يكن لابيها من - 00:05:05

يقوم بهذه العملية دونها فلتطمئن فانه ليس عليها اثم في ذلك ولا حرج ولتناسى هذا نهائيا اما اذا كان له زوجة يمكن ان تقوم بهذا العمل ولكن حصل التهاون والتراخي فان هذا - 00:05:24

عمل لا يجوز ولكن ما من عمل الا وله توبة فان الله سبحانه وتعالى يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنب جمیعا انه هو الغفور الرحيم - 00:05:47

الحاصل ان نقول لهذه المرأة وان كان انه مباشرتك ان كانه مباشرتك لهذا العمل للضرورة بحيث لا يوجد لابيك زوجة فان هذا عمل جائز وليس فيه شيء واعرض عنه - 00:06:06

ولا يهمنك وان كان له زوجة لكن حصل تراخ وتهاون فان هذا اثم ولكن لكل ذنب توبة والتائب من الذنب كمن لم يفعل الذنب نعم بارك الله فيكم هذه المستمعة ام عمر من العراق تقول في سؤالها - 00:06:26

نعم هل غسل الجسم والمسح على الرأس والتشهد دون تبلييل الرأس يعتبر تطهر من الجنابة يقول الله عز وجل في كتابه العزيز وان كنتم جنبا فاطهروا فلا بد من تطهير جميع الجسد - 00:06:50

من الجنابة. نعم للرأس ولا غيره يجب ان يطهر جميع البدن حتى الرأس حتى ما تحت الشعر يجب على المرأة وعلى الرجل للرأس الكثيف يجب عليهما جمیعا ان يغسل - 00:07:11

رؤوسهما غسلا يصل الى اصول الشعب ويدخل فيما بين الشعر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عند الاغتسال يصب على رأسه حتى اذا ظن انه اروى بشرته افاض عليه ثلاث مرات - 00:07:37

قال اهل العلم ويخلل الشعر من اجل ان يتiqن دخول الماء الى اصوله واما المسح على الرأس في غسل الجنابة فانه لا يجزئ لان المسح انما كان انما كان في الوضوء فقط - 00:08:01

كما قال الله تعالى وامسحوا برؤوسكم نعم بارك الله فيكم هذه رسالة وصلت من سوداني مقيم بالرياض يقول في سؤاله فضيلة الشيخ لقد تزوجت وانجبت من زوجتي ابنتين وقد حدث ام طلقت - 00:08:16

زوجتي ثلاث طلقات في فترات متباude و كان اسباب هذا الطلاق كالاتي الطلاق الاول حدث نتيجة خلاف بيني وبين والد الزوجة حيث اصر على اخذها لمنزله مع انها في عصمة الطلاق الثاني بينما كانت زوجتي حامل في شهرها السابع للابنة الصغرى - 00:08:36 حصل خلاف حول زواج البنت الكبرى. حيث انها اعترضت على ثلاث ازواج تقدموا لها مشهود لهم بالخلق والدين. الطلاق الثالث نتيجة خلاف عائلي. سؤالي هل تعتبر الطلقات الثلاث المذكورة صحيحة شرعا؟ و اذا كانت - 00:08:58

صحيحة فكيف لي ان اقوم بارجاع زوجتي مرة اخرى ارجو الافادة مأجورين الذي ارى لهذا السائل ان يذهب الى القاضي بالمنطقة التي هو فيها ويعرض عليه مشكلة وان امكن ان يصطحب معه زوجته - 00:09:18

ولليها كان ذلك اكمل واسرع الى هل هذه المشكلة نعم فضيلة الشيخ تساهل بعض الناس بالطلاق ومن ثم آرجو عهم الى القاضي يتلمسون الاعذار لعلمكم توجيه فضيلة الشيخ محمد نعم - 00:09:45

الواقع ان الامر كما قلت من تهاوي الناس بالطلاق وكون الانسان يطلق زوجته عند ادنى سبب ثم اذا طلقها ذهب يقرع ابواب العلماء ويجلس على اعتابهم لعله يجد مخرجا ولكن - 00:10:04

من لم يتق الله فان الله لا يجعل له مخرجا قال الله تعالى ومن يتق الله يخرج يجعل له مخرجا والواجب على الرجال ان ينزعوا السننهم عن الطلاق وان يصبروا - 00:10:26

وان يستعذوا بالله من الشيطان الرجيم عند حلول الغضب وان ينظروا في العواقب وكما ان الناس تتهاونوا في مسألة الطلاق
يتهاؤنوا كذلك في مسألة اليدين في الطلاق. نعم فصار كثير منهم - 00:10:45

عند ادنى سبب يقول علي الطلاق لا افعل كذا او علي الطلاق لافعلن كذا او ان فعلت كذا فزوجتي طلاق او ان لم تبق حتى تأكل
معدتي فزوجتي طلاق وما اشبه ذلك - 00:11:03

من تعليق الطلاق بالأشياء التافهة التي ليس بها الانسان في حاجة وضرورة اليها ثم اذا وقعوا في الحزن ذهبا يطلبون العلماء من كل
وجه يسألونهم لعلهم يجدون لهم مخرجا من هذا الضيق - 00:11:20

وكل هذا بسبب التهاون لشرائع الله وعدم المبالغة بها والعجب ان هؤلاء الذين يطلقون بهذه السهولة ربما يكوننا لم نحصل على هذه
الزوجة الا بعد مشقة عظيمة من من الوصول اليها - 00:11:43

اما باعسارهم بالمهرب اما لكون الناس يردونهم واما لغير ذلك من الاسباب. ومع هذا تجد من اهون الاشياء عليه ان
يقول لها انت طلاق فنصحيتي يا اخوانى الا يتسرعوا في الطلاق - 00:12:08

ولا في اليدين بالطلاق. وان يكون عندهم عزم وقوه تغلب غضبهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة ابدا
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب بارك الله فيكم - 00:12:32

هذا مستمع من بلجرشي رمز لاسمه بغين يقول فضيلة الشيخ هل تعاملى مع عامل استقدمته بمبلغ سبع مئة ريال مثلا وحين وعند
وصوله السعودية تعاملت معه بالنسبة علما بانها اصلاح له من راتبه واكثر هل هذا جائز ام - 00:12:51

لا رغم انى لا اتعب لا اتعب معه في شيء الا بالكافلة وفي السكن نرجو من فضيلتكم افاده الافادة على هذا السؤال لا
تتعلق بهذا البرنامج وانما ترجع - 00:13:19

الى النظم المرعية لدى الدولة يرجع هذا السائل الى الجهات المختصة بما يتعلق بالعمال ويسأل فاذا اذنوا له في ان يعاملهم بالنسبة
فلا حرج ان يعاملهم بالنسبة بشرط ان يكون هو المتقبل للعمل - 00:13:38

القائم بما يتطلب العمل ويكون عليه هو شيء وعلى العمال العمل وتكون نسبة الربح بينهم وبينهم على ما يشترطون اما لابد ان
تكون الدولة قد علمت بهذا ووافقت عليه - 00:14:08

نعم بارك الله فيكم المستمع عبدالرحمن الرومي يقول في هذا السؤال وجدت في الصحيحين لمسلم والبخاري حديثا هذا نصه روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني ميتا فكانها زارني حيا. ومن قصدي في مسجدي كنت له شهيدا شفيعا - 00:14:32

يوم القيمة ومن زار مكة وقصدي في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان ومن زار مكة ولم يزرنى فقد جفاني وقد
تعلمنا في المدارس بان زيارة القبور شرك ينافي كمال التوحيد. لذا نرجوا الافادة جزاكم الله خيرا - 00:14:57

هذا الحديث ليس في الصحيحين ولا في احدهما ولا في شيء من الكتب المعتمدة من كتب الحديث بل هو حديث موضوع مكذوب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر كما قال الاخ السائل - 00:15:22

فان الواجب عليه ان يرسل هذا الكتاب الى دار الافتاء للنظر فيه واتخاذ ما يلزم حياله وذلك لان مثل هذه الكتب المظلة التي تشتمل
على احاديث موضوعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:40

بل موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان تمنع من التداول في الاسواق لان ما يحصل فيها من الضرر اضعاف
واضعاف ما يحصل فيها من النفع ان قدر فيها نفع - 00:16:10

واما بقية سؤاله فيقول نعم يقول لاننا تعلمنا بالمدارس بان واما قوله ان تعلمنا في المدارس ان زيارة القبور شرك فانه لم يتعلم هذا
بل الذي في المدارس ان زيارة القبور سنة للرجال - 00:16:28

لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بزيارة القبور وقال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة لكن المحرم هو ان
يشد الانسان الرحيم لزيارة القبور في القبور فان شد الرحل الى زيارة القبور - 00:16:50

فان سد الرحل لزيارة القبور هو الذي ذكر اهل العلم انه حرام ولا يجوز نعم ايضا يا فضيلة الشيخ واذا كان السائل يقصد بزيارة النساء

للقبور اذا كان يقصد فلا نعلم عما في قلبه. نعم - [00:17:11](#)

لكن ان كان يقصد زيارة النساء فان زيارة النساء للقبور حرام. نعم بل هي من كبائر الذنوب لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات في القبور لكن لو ان المرأة مرت - [00:17:31](#)

المقبرة. نعم فلا حرج عليها ان تقف وتسلم على اهل القبور لأنها لم تقصد الزيارة. طيب نعم. بارك الله فيكم هذه رسالة وصلت من مستمع للبرنامج المستمع الحقيقة لم يذكر الاسم هنا في هذه الرسالة من اسئلة هذا السؤال يقول هل يجوز للمرأة - [00:17:44](#)

ان تصافح الرجل الذي قدم من سفر بعيد وهو من قرباتها كابن العم او ابن الخال نعم مصافحة المرأة لرجل من غير محارمها حرام ولا تحل لاي مناسبة كانت سواء كان ذلك من اجل قدمه من الغيبة - [00:18:07](#)

او بمناسبة العيد او باي مناسبة كانت لا يحل للرجل ان يصافح امرأة اجنبية منه كما دلت على ذلك احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما في ذلك من الفتنة العظيمة - [00:18:34](#)

في مصافحة الرجل للمرأة التي ليست من محارمه وقد كان بعض الناس يتهاون في هذا فتجده يصافح المرأة التي هي اجنبية منه لأنها ابنة عمه او ابنة خاله او ما اشبه ذلك - [00:18:52](#)

وهذا حرام عليهم ولا يجوز لهم ان يقوموا بهذا العمل قد يقولون ان هذا من عاداتنا نعم واننا اعتدنا هذا ولا نرى فيه بأساس فنقول العمدة لكل مسلم - [00:19:12](#)

هي الشرع سواء وافقته العادة ام خالفته لقول الله تعالى وما كان لمؤمن اذا قضا الله ورسوله امرا ان يكون لهما الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - [00:19:29](#)

فلا خيار للمرء المؤمن في دين الله ابدا بل الواجب عليه ان يسلم ويستسلم كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:19:50](#)

ويسلموا تسلیما فتأمل هذه الآية الكريمة حيث اقسم الله تعالى قسما مؤكدا بربوبيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا يؤمنون اي من ارسل اليهم من وقته الى يوم القيمة - [00:20:10](#)

حتى يحكموك فيما سجر بينهم فيجعلوك الحكم فيما حصل بينهم من النزاع والاختلاف ثم بعد ذلك لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت فلا تظيق صدورهم في الحكم الذي حكمت به - [00:20:27](#)

ثم يسلموا تسلیما ان ينقادوا انقيادا تماما ليس فيه ثوان ولا فتور فعلى كل مسلم ان يتتجنب ما حرم الله ورسوله وان كانوا قد اعتادوا ان يفعلوه لأن العادة لا تحكم على الشرع وانما الشرع هو الذي يحكم على العادة - [00:20:44](#)

نعم بارك الله فيكم المستمع في سؤاله الثاني يقول من التقاليد عندنا اكرام الضيف فهل يجوز للمرأة ان تقوم باكرام الضيف والزوج غائب علما بانها من اهل البادية اكرام الضيف - [00:21:12](#)

ينبغي ان لا نقول انه من العادات بل نقول انه من العبادات. طيب لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه كاكرام الضعيف عبادة - [00:21:31](#)

تقرب الانسان من ربه وتكون سببا بصلاحه باذن الله ولا يجوز للمرأة ان تقدم الضيافة للضيف بل اذا جاء الضيف وزوجها غير حاضر فلتقل يا جماعة ان زوجي ليس بحاضر - [00:21:47](#)

انتظروا حتى يأتي ويقوم بما يجب لكم من ظيافة نعم آفاضيلة الشيخ محمد الحقيقة تجري على السنة كثير من الناس عبارة هذه من تقالييدنا او من عاداتنا لعلكم توجيه في هذه - [00:22:11](#)

يعني عبارات نقول ان كثيرا من الناس لا يميز بين العبادة والتقليد والتقليد يريدون به العادة. نعم وهذا نقص العلم والواجب ان نفرق بينما كان من ديننا وانه لا خيار لنا فيه - [00:22:26](#)

وبين ان يكون من عاداتنا التي تكون قابلة للتغيير الى ما هو انفع منها واصلح ومن ذلك ان بعض الناس يظنون ان حجاب المرأة وستره وجهها عن الرجال الاجانب من العادات - [00:22:51](#)

لا من العبادات ولهذا يحاولون ان يجعلوا هذا تبعاً للزمن والتطور ويقولون ان الحجاب في عهد الرسول عليه الصلة والسلام كان مناسباً للحال التي هم عليها اما الان فان المناسب - [00:23:11](#)

لحال النساء غير هذا الحكم ولا شك ان هذا حق ان هذا قول خاطئ جداً فان الحجاب ليس من العادات وانما هو من العبادات التي امر الله بها قال الله تعالى في نساء رسوله صلى الله عليه وسلم واذا سأتموهن متاعاً فاسألهن من وراء حجاب - [00:23:31](#)
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل النظر لان لا ينظر الانسان الى المرأة وهي في بيتها وقد اغلقت الباب عليها المهم - [00:23:55](#)

ان الكتاب والسنة قد دل على ان احتجاب المرأة عن الرجال الا جانبليس من العادات وانما هو من العبادات التي يفعلها الانسان تعبداً لله عز وجل واحتساباً للاجر بعدها عن - [00:24:12](#)

الجريمة نعم بارك الله فيكم نعود الى رسالة من جدة بعث بها مستمع البرنامج رمز لاسمها بسين عين طاء. يقول هل تجوز قراءة الفاتحة والامام يقرأ مع العلم باني بدأت - [00:24:33](#)

لصلاوة وهو يقرأ؟ اما اكتفي بدعاء الاستفتاح نعم اذا دخلت والامام يقرأ فانك لا تقرأ الاستفتاح وانما تشفع في الفاتحة وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم انصرف عن صلاة الصبح ذات يوم - [00:24:49](#)
فقال لاصحابه لعكم تقرأون خلف امامكم؟ قالوا نعم قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها وهذا يدل على ان الانسان اذا دخل والامام يقرأ - [00:25:10](#)

فانه لا يستفتح بل يتبعه ويسمى ويبقى منصتاً لقراءة الامام حتى اذا فرغ من الفاتحة استفتح ثم تعود - [00:25:22](#)

وقرأ الفاتحة وليس ترفيها حتى وان قرأ الامام فليستمر فيها حتى يكملها لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ على تفضلكم باجابة السادة المستمعين على اسئلتهم واستفساراتهم - [00:25:43](#)

اخوتنا الاكابر اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة شكر الله لفضيلة على ما بين لنا في حلقة هذا الاسبوع شكركم انت على حسن الاستماع الى الملتقى ان شاء الله في حلقة الاسبوع - [00:26:05](#)

قادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:30](#)